الباب الاول

مقدمة

أ. خلفية البحث

في الأعمال الأدبية عالم الخاص به. أعمال الأدبية هو الحياة صفاعي أو الافتراء الأدبية. حياة الملّون مع موقف المؤلف، خلفية التربية، العقيدة, الرغبة الهمّة الحياة وغير ذالك. لذالك، الواقعة أو الحقيقة في الأعمال الأدبية لايسمّى مع حقيقة الموجودة في جميع انحاء المتحدة. ومع ذالك أحيانا في اعمال الادب مضمون الأصدقة بصفة التاريخ.[١]

ينقسم الأعمال الأدبية الى قسمين يعني القصة القصيرة و الرواية. القصص القصيرة عادة ما نقول فقط موضوع واحد، أكثر إيجازا ويمكن أن تكتمل في وقت واحد. على انّ الرواية هي يملك القصة المستدامة، يفضّل على موقف المؤلف قصّ له، اعتباطيّ او ما عدم نظام

١Yohanes Sehandi, *Mengenal 25 Teori Sastra*, (Yogyakarta : Ombak, 2014), p. 11

للتصنيع كاتب الإرادة ناسبه. كلاهما موصوف بالخيال. حيث فى اعملين، اكثر الى الخيال، التاليف حرّ بتجربة الثقافية حول الاسطورة.

الحياة ليست بغض النظر عن الاسطورة. لا يدري بيداية من وجود ذالك الاسطورة. الاسطورة هي قصة الخيل لا بناءً على واقعة فى الحقيقة. لكن ذالك الاسطورة طبعا مستعمل فى الحياة الناس. بسبب وجود اسطورة نفسها تنمو من المجتمع.[٢]على نظرية للسيمائية يصبّ فى رولان بارت انّ الاسطورةهي كلّ شيئ الرّأي تنال الاسطورة بشرط ذالك الاسطورة عرض فى الخطاب. ليس ذالك يقول رولان بارت انّ الاسطورة هي الايديولوجيّة بين مجتمع يستطيع مفهوم و مواصلات بعد تكو اللّغة.[٣] و مقصود هنا الايديولوجيّة هي عندما القيمة، التفكير او طريق الفكرة تؤثّر عليه سلوك و مجاز السلوك في وقت المستمر.

٣Ida Rohani, *Fiksi Populer: Teoridan Metode Kajian*, (Yogyakarta, Pustaka Pelajar, 2011), cet. Ke 2, p.212

٤Ida Rohani, *Fiksi Populer: Teori dan Metode Kajian…*, p.213

عند السيميائية، كما هو الانثروبولوجيا، الاسطورة هي ليست سلسلة من الحقائق لكن متنوعة من الرمز او الشّرة. لكن ليس اخبرها لمعنا صحيح دائما. الخرافة هي تجهير الحاصل متنوعة الحادثة و الحالة واقعة التى نفذت الفرقة الخاصة بتلك الكيفية حتتحصلّ على المعنى اكثر فى العام.[٤]

يبحث عن الاسطورة سواء مثل وجد القصة عند رواية نائب عزرائيل ليوسف السباعي. اخبر قصة الموت و شخصية عزرائيل مذكور بالسيّد عزرائيل. يقصّ على صورة فكريّة انّ شخصية عزرائيل ابعد من نظر الناس يعتقد فى المادة ان عزرائيل هوالجمجمة قاسى القلب و خوّفه. لكن الكاتب هنايعبّر انّ عزرائيل كالشخصية الجميل، الحسن، ذو هيبة كذاك فى العادة موت الناس تجنب دائما و لا تريد وقعت فى الموت. على الرغم من ان الموت قبص القطعي. لكن الكاتب يعبّر الموت كما السهل شيئ ولا مريض. الكاتب كذالك يعبّر ان الموت بشكله هو فرّح.

٥Sukron Kamil, *Teori Kritik Sastra Arab Klasikdan Modern*, (Jakarta 213, PT Rajagrafindo Persada), cet. Ke 2, p. 203

في رواية "نائب عزرائيل" ليوسف السباعي، هيئة "انا" عزرائيل يثير الجلبة. سببه يأْخذ خطا من روح سيّد عزرائيل يحدث اسم الناس تشابه مع هذا الارقام "انا". الحاصل سيّد عزرائيل يشعر التَّحيُّرُ ولا يؤمن. ينظر و النّزيع مرة الأْسماء القائمة و صحيحا انّه خاطئ القتل. سيّد عزرائيل يشعر انه حقا عار. ثم سيّد عزرائيل المرسوم للارجع هذه شخصية "انا" يرجع الى الارض لكن رفض شخصية "انا". طلب سيّد عزرائيل المساعدة و ارسال وظيفته الى الشخصية "انا" لأن عنده الوعد مع الحورية. فى اوّل الامر رفض شخصية "انا" بأمره لان هذا يشعر الحالة جهيلة و سواء مثل يقتل. و اخيرا شخصية "انا" يطيع الامر و يعهد للينفيد الوظيفة وهو نازع الروح. يقدم مجموع من ادوات مثل عاصى الصغير الغاء حياته. كيف ملائكة عزرائيل الذي يذكرملائكة عزرائيل الذي يذكر سيّد عزرائيل يستطيع مخطأ فى توفّاه، استعادة الروح الى الارض و تقدم الواجبات شخصية عزرائيل الى الناس. كيف يستطيع

روح الناس سحبالروح الاخر مع مساعدة العدوات الموهوب الى سيّد عزرائيل. يبدو انه المستحمل ولن يحدث ابدا.

من هذا الشّرح، الباحثون مهتما لليفعل التّحقيق فى رواية "نائب عزرائيل" ليوسف السباعى بالاستعمال دراسة سيمائية لرولان بارت. دراسة سيمائية هي نموذج البحث الانتباه الى علامة.

تركز سيميائية القراءة على المتلقى باعتبار ها قارئا مفترضا خبيرا له خبرة كبيرة في اعادة بناء النص تفكيكا وتركيبا، باستكشاف البنيات النصية المضمرة، و البحث عن كيفية بناء الدلالة و المعنى عن طريق المكونات الشكلية و الجمالية.[٥] بالسيميائية لرولان بارت ليس فقط يبحث عن الخرافة ولكن يبحث عن العلامة. باختصار، رولان بارت يأخذ عن فردناند دوسوسور النظرية المتعلقة بالدال والمدلول و المراجع برمتها ثم يأْخذ مفهمومي التعيين والتضمين.[٦] واحدة من الاسطورة فى هذه رواية هي شخصية عزرائيل. الملائكة نازع الأشياء الروح يبرز

٦جميل همداوي, *نظريات القراءة في النقد الأدبي*, (مكتبة المثقف, ٢٠١٥), ص.٢١

٧برنار توسان, *ما هي السيميولوجيا*, (لبنان, افريقيا الشرق, ٢٠٠٠), ص.٤٥

الاسطورة "مخيف" لان يعتبر كل الروح الذي الغاء به الجسم يشعر المريض جدا. هذه الاسطورة "مخيف" ثم يتم افتراض عامة اليلزم على الرمز فى شخصية عزرائيل. الضمن او الذي هو معروف عن شروط الدرجة الاولى النظم سيمائية هي معنى الضعف الذي ولد من تجربة الثقافيّة الشخصية.

ب. اسئلة البحث

على هذا البحث، ثم ينال مجازالهويّة بعض المشكلة بالأسس ليفعل البحث مايلي:

١. ماهي التعيين فى رواية "نائب عزرائيل" ليوسف السباعي وما معانيها
٢. كيف كانت احوال الاسطورة فى رواية "نائب عزرائيل" ليوسف السباعي

ج. اغرض البحث و فوائده

على هذا اسئلة البحث هنا، هذا البحث تهدف:

١. لمعرفة معنى التعيين فى رواية "نائب عزرائيل" ليوسف السباعي وما معانيها

٢. لمعرفة على أحوال الاسطورة فى رواية "نائب عزائيل" ليوسف السباعي

اما الفائدة على البحث مايلي:

١. ليعبّر معنى التعيين و أحوال الاسطورة فى رواية "نائب عزرائيل" ليوسف السباعي

٢. مثل بيّنة المادة و علم القراءة المراجع عن البحث رواية "نائب عزرائيل" ليوسف السباعي باستخدام دراسة نظرية سيمائية لرولان بارت

هـ. التحقيق المكتبي

خطة البحث في دراسة المستخدمة أو القيام به لليؤكّد ماهدف تدقيق البحث أو كثير مناقشتها من باحثون اخرون. من جانب المعنى، الاسلوب، وشروط نظرية والاساليب المستخدمة، حتى لا وقع تكرار

الابحاث. يخدم مراجعة الادبيات لأعطاء التعريض عن البحث و التحليل السابقة اجريت. بعض البحوث السابقة التى استخدمها مراجعة الادب في هذا البحث، و تشمل هذا البحث و نفذت مع:

ايمة المسلمة طالبة في الجامعة الإسلامية الحكومية سنن كلجغ مع بحثها وهي "الرواية نائب عزرائيل ليوسف السباعي (دراسة تحليلية سيمائية تشارلز ساندرز بيرس)" مع المشكلة هي يريد ان تكشف عن معنى ضمنية فى رواية نائب عزرائيل. منهج المستخدم هي منهج سيمائية. حين ان نظرية المستخدمة هذا البحث هي نظرية سيمائية عن تشارلز ساندرز بيرس، يحاولون العثور على رسالة الكاتب، تكشف المعنى و فن الادب.

ليلس طالبة في الجامعة الاسلامية الحكومية ماكاسار مع بحثعا هي "النحليلة السيمائية لرولان بارت في رواية شل لاوكارسمني" مع المشكلة هي يدرس عن منهج تفسير هناك اسئلة ويظهر الأحجيّة و من اشارة الرمزة هناك الخلاف و المعاندة في رواية شل لاوكارسمني. منهج

المستخدم هي منهج سيمائية. حين ان نظرية المستخدمة هذا البحث هي نظرية سيمائية.

و. الاطار النظري

قدمت مفهوم سيمائية من قبل الفيلسوف الجناح براغماتية المواطنين الامريكية وهو تشارلز ساندرز بيرس (١٨٩٣-١٩١٣) ومؤسس اللغوية الحديثة و فهم البنيوية المواطنين الفرنس وهو فرديناند دي سوسير (١٨٥٧-١٩١٣).

على نظرية سوسير هو والدراسة هي تحليل للدالات المعرفية للعلامة وتمييز أنواع مختلفة من العلامات مثل الأيقونة والفهارس والرموز. وفي الوقت نفسه، في النظرية السيميائية لفرديناند دي سوسور يجري دراستها هو تحليل للهيكل المنهجي للغة ونظم الإشارات الأخرى

كظاهرة اجتماعية. واحد من الخبراء الذين اتبعوا وتجربة نظرية السيميائية فرديناند دي سوسورصراحة هو رولان بارت.[٧]

رولان بارت ينفذ ذالك تغكيره بالتشديد التّفاعل بين النّص والتجربة شخصية والثقافية المستخدمين، تفاعل بين المعاهدة فى الناص مع تفاعل الطبيعية و يتوقع مع المستخدمين. هذه فكرة رولان بارت يعرف ب"ترتيب المغزى"، ينطوى على التضمين (معنى لحقيقى وفقا قاموس) والتعيين (معنى الضمن ولد من الثقافية و الشخصية).

سيمائية أو فى الاصطلاح سيميولوجية رولان بارت، اساسا تريد ان تعرف كيفية اللانسانية تفسير الاشياء. معنى فى هذه الحالة لا توجد يتخالط مع التواصل. تفسيرها يعني ان الكائنات ليس فقط حمل معلومات، فى حالة حيث الكائنات اراد ان لمواصّلات، ولكن نظام الدّستور منظم من علامات.[٨] يعتبر هذا العلم ان الظواهر الاجتماعية او

---

[٧]Ambar "teori komunikasi" https://pakarkomunikasi.com /teori-semiotik-roland-barthes (diakses pada tanggal 21 november 2017) pkl.15.00

[٨]Suwardi Endaswara, *Teori Kritik Sastra*, (Yogyakarta, Center for Academic Publishing Service (CAPS), 2013), p.39

المجتمع والثقافة ذالك هو العلامات. سيمائية هي تدرس على انظمة، النظم، اتفاقيات التى تسمح علاماته معنى.[٩]

فى نظرية سيمائية علامة على جانبين يعنى دال و مدلول.

ذالك راى رولان بارت السيميولوجية عندها ثلاثة جوانب دال، و دلالة. او بعبارة اخرى فى نظرية سيميائية المبدا هو د + م = علامة.[١٠]دال هو شكل من اشكال رسمي وقع فيه علامة شيئ ودعا مدلول، على انّ المدلول هو ماشيئ التى يدلّ مع مدلول وهو معنه.[١١]

تبعا هناك بيرس عنده ثلاثة انواع من علامات : التعبير، و جعل الشكل التعبير من النظام والمركب، و محتويات مثل أيديولوجية، و شكل المحتويات.[١٢]

٩Jabrohim, *Teori Penelitian Sastra,* (Yogyakarta, Pustaka Pelajar, 2015), cet. Ke-7, p. 90

١٠Ida Rohani, *Fiksi Populer: Teori dan Metode Kajian…*, p. 153١٠

١١Jabrohim, *Teori Penelitian Sastra…, p. 91*١١

١٢Merry Choironi, Al-Naqd al-Adabi al-Arabi I, (Serang : LP2M IAIN SMH Banten, 2013), hal. 120

في دراسة العلامة، هذه الطريقة ينظر على تسجيل الدخول التعيين المرحلة هذه علاقة الجديد استعراض علامة فى اللغة. من مناقشة هذه اللغة، نستطيع ان ندخل الى المرحلة الثاني يعني استعراض علامة الضمني. له عندما علامة معنى التضمين ثم تطورت معنى اشارة، اذن معنى اشارة ستكون الخرافة.[١٣]

نموذج بارت او بيرس ليس فقط تطبيقها على تحليل اللغة كما واحد منها الثقافة، ولكن يستطيع ان يستطيع ان يستخدم للتحليل العناصر الثقافة.[١٤]

ظهرت اثقافة من ولدت الايديولوجية (الاسطورة) المجتمع التى يملك كل واحد الايديولوجية التى تيقّن الثقافة. في وظيفة الاسطورة لليعبّر و تعطي الأصلاح الى القيم مسيطر المستعمل فى الدّور محددة.

١٣Meina Febriani, "Semiotika Menurut Pandangan Roland Barthes," 24 September 2012. http://BanggaBerbahasa.blogspot.co.id/2012/09/semiotika-menurut-pandangan-roland_820.html?m=0. (diaksespada 10 Februari 2017).

١٤Alfian Rokhmansyah, *Studi dan Pengkajian Sastra; Perkenalan Awal terhadap Ilmu Sastra*, (Yogyakarta, Graha Ilmu, 2014), p.100

لكن مثل نظام الغريد، اسطورة المشيد مع سلسلة له معنى القائمة او بعبارة اخرى، خرافة هي نظام معنى مستوى الثانية.

ز. منهج البحث و خطوات

استناد الى نوعه، البحث التى اجريت المؤلف المدرجة في مراجع البحث لان باستعمال منابيع البيانات من مواد مكتوبة في شكل القياس مثل الكتب و منابيع المراجع اخر المتّصل بموضوع هذا البحث. ذالك منبع البيان الى قسمين يعني:

أ) البيان الاول

البيان الاول هي بيان متّصلة مباشرة بموضوع البحث في هذه الحالة هو رواية ليوسف السباعي

ب) البيان الثانوي

البيان الثانوي هي البيان لا تتصل اتصالا مباشرا الابحاث للكائن. تضمينها في اليانات الثانوية هي كتب المحافظة في هذا البحث بما ذالك

بعض الكتاب، والاهمّ من الكتب المتصلة نظرية المستخدمة، البحث انتقاد الادة للتحليل هذه الاعمال الادبية.

- النقد

مع البحوث على هذا تحليل كل النقد المستخدمة فى تحليل هذه رواية هي نقد القيميّ، الاسباب لاستخدام نقد القيميّ لان الباحثون سوف يفعل البحث السيميائي في رواية نائب عزرئيل ليوسف السباعي بالاستعمال نظرية السيميائية للبحث العلامة والأسطورة.

- الاقتراب

اقتراب السيميائية لديه اربعة نماذج وهي سيميائية التحليلية، وصفية، حيوانات زومسيميوتيك، الثقافية، قصصية، طبيعية، معيارية، اجتماعية وبنيوية.[١٥] على هذا البحث، الباحثون باستعمال اقتراب سيميائية قصصية. بن باقتراب هذا، الباحثون

١٥Alfian Rokhmansyah, *Studi dan Pengkajian Sastra; Perkenalan Awal terhadap Ilmu Sastra..., p. 103*

يعمل البحث للتحليل العلامة في قص الموجود لتعيين و التراث الشعبي.

ح. تنظيم البحث

هذه كتابة البحث الباحثون سيناقش المشاكل التى كتبها كتابة التالية:

الباب الاوّل مقدمة و يشتمل على خلفية البحث، تحديد اسئلة البحث، اغرض البحث، التحقيق المكتبي، الاطار النظري، منهج و خطوات البحث، تنظيم البحث، و مراجع البحث.

الباب الثاني يبحث عن سيرة يوسف السباعي يشتمل على نشأته و حياته.

الباب الثالث يبحث نظرية سيميائية رولان بارت و يشتمل على مفهوم نظرية سيميائية.

الباب الرابع يبحث تحليل رواية نائب عزرائيل ليوسف السباعي ويشتمل علىاختصار الرواية ما هي التعيين و معانيها فى الرواية واحوال الاسطورة فى الرواية.

الباب الخامس ختام و يشتمل على الخلاصة، والاقتراحات, و المراجع.

الباب الثاني

سيرة حياة يوسف السباعي

أ. نشأته وحياته

ولد محمد يوسف محمد السباعي بحارة الروم بالقاهرة في ١٠ من يونيو عام ١٩١٧ م، النهضة الادبية الحديثة في مصر ويرى في ابيه مثقفا وفنانا، فبدأ يحب القراءة مثل والده وهو لم يزل في سنّ صغير تشبها بوالده الذي كان تواقا للقراءة والكتابة، كان الاب يختلف عن بقيه اباء هذا العصر في كل شيئ في اسلوب التعامل والتفاهم الخالي من التجهم المليئ بالاحتواء والبساطة، ولم يكن الاب الملامح وعنيف الحركة وانما كان الاب هو النون المرح الرقيق الودود، واشهر تلك المواقف التحريرية في حياة السباعي الاب هو مكافأة الابن الراسب في الامتحان لا الناجح لأنّ الثاني يكفيه نجاحه. وقد لعبت هذه الابوة الحانية دورا هاما وحيويا في نفوس الأبناء واولهم يوسف الذي كان يدرك قيمة والده كمثل للأب المثالي الى جانب قيمته الأدبية ككاتب قد اعتبر من اشهر

مترجمي عصره. ومن هنا ورث يوسف شخصية المبكرة للأديب عن أبيه، وظل كل منهما يكون للأخر حبا واحتراما وتقديرا وكان ها التلاحم والتناغم بين السباعي الكبير والسباعي الصغير من اوثق الارتباطات الوجدانية، وبعد وفاة ابيه كان حزينا شديدا واحدث غيابه شرخا لم يلتئم ابدا في نفس يوسف، وكان على الأم السيدة عائشة تمسك بمقاليد الأمور قد اصبحت بلا معين فهي الأب والأم في ان واحد.[١٦]

ولم يكن التلميذ محمد السباعي من المتفوقين كان عاديا لا هذا ولا ذاك، ولكن اللافت للنظر انه كان من محب قراءة كل انواع القرائات والمقالات حتى حين يكون داخل الفصل الدراسي وأثناء شرح المدرس كان يقرأ القصة والرواية دائما ينشغل بوضع الرواية على سلقية اسفل الدرج ويستغرق في تفاصيلها الى الحد الذي ينسى فيه كل من وما حوله. كان يدرس في المرحلة الابتدالية بمدرسة محمد على الانتقال الى شبرا وتترك جنينة نامش الى الأبد وحصل هناك على البكالوريا في القسم

---

[١٦] أئمة المسلمة، *الرواية نائب عزرائيل ليوسف السباعي (دراسة تحليلية سيمائية لشارل سندرس ب ورس)*، *البحث التكلمي، جامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية*، جوكجاكرتا، ٢٠١٥، ص.٢٣

العلمي من مدرسة شبرا الثانويّة ثم التحق دراسة في الكلية الحبية عام ١٩٣٤ م وعام ١٩٤٠ م، وحصل على شهادة "اركن الحرب" في عام ١٩٤٤، ودخل يوسف الحربية في شهر نوفمبر ١٩٣٥ م واحاط به منذ الدقالق الألى كافة القيود الصارمة. مكث يوسف في جناح الفرسان حوالي عشرين عاما ما بين ١٩٣٥ الى ١٩٥٦، وتعلم يوسف طيلة عشرين عاما كيف يهدب روحه ويروضها على فعل ما لا تحب وفبؤل مالا ترضى والتسليم بلا جدال ولا مناقشة، ومع ذلك كانت هناك رئي دقينة تخايله او تحاول ان تسرق من خلال عالمة الشارد والمتأمل غدا مشرق واحلاما عذبة.[١٧]

ب. تفيته

أغتيلفي قبرصفي صباح يوم ١٨فبرايرعام ١٩٧٨ عن عمر ناهز ال٦٠ عاماً أثناء قراءته إحدى المجلات بعد حضوره مؤتمراً آسيوياًأفريقياًبإحدى الفنادق هناك. قتله رجلان في عملية أثرت على

١٦مباركة ستي، "القيم الدينية في رواية نائب عزرائيل ليوسف السباعي (دراسة علم الادب الاجتماعية)، البحث التكلمي, جامعة "سنن امبيل الاسلامي الحكومية"، سورابايا، ٢٠١٧، ص.٣٦

العلاقات المصرية - القبرصيةوأدت بمصرلقطع علاقاتها مع قبرصوذلك بعد قيام وحدة عسكرية مصريةخاصة بالهبوط في مطارلارنكا الدوليللقبض علي القاتلين دون إعلام السلطات القبرصية، حيث احتجز القاتلان بعد اغتيالهنحو ثلاثين من أعضاء الوفود المشاركين في مؤتمر التضامن كرهائن واحتجزوهم في كافيتيريا الفندق مهددين باستخدام القنابل اليدوية في قتل الرهائن ما لم تستجب السلطات القبرصيةلطلبهما بنقلهما جوا إلى خارج البلاد، واستجابت السلطات القبرصيةلطلب القاتلين وتقرر إقلاعهما على طائرة قبرصيةمن طراز (DC8) للسفر خارج قبرصمن مطار لارنكا، ودارت معركة بين القوة الخاصة المصريةوالجيش القبرصي، أدت إلى مقتل عدة أفراد من القوة المصريةوجرح العديد من الطرفين. واتهمت لاحقا منظمة أبو نضالبالجريمة.[١٨]

ج. اعماله الادبية

[18] https://ar.wikipedia.org/wikipedia.org/wiki/السباعي_يوسف (diakses pada 19 Agustus 2017).

اشغل يوسف السباعي حياته بالأنشطة الادبية والثقلفية على مدي ٢٧ عاما من لالابداع المتواصل، ومن اشهر مصنّفاته الخيالية وهي:

أ. اطياف (قصص قصيرة، ١٩٤٧)

ب. نائب عزرائيل (الرواية، ١٩٤٧)

ج. اثنا عشرة امراة (قصص قصيرة، ١٩٣٨)

د. خباياالصدور (قصص قصيرة، ١٩٤٨)

هـ. يا امة ضحكت (قصص قصيرة، ١٩٤٨)

و. اثنا عشر رجلا (قصص قصيرة، ١٩٤٩)

ز. ارض النفاق (الرواية, ١٩٤٩)

ح. بين ابي الريش و جنينة نامش (قصص قصيرة، ١٩٥٠)

ط. اني راحلة (الرواية، (الرواية، ١٩٥٠)

ي. ام رتيبة (مسرحية، ١٩٥١)

ك. بين الأطلال (الرواية، ١٩٥٢)

ل. السقامات (الرواية، ١٩٥٢)

م. وراء الستار (الرواية، ١٩٤٢)

ن. البحث عن الجسد (الرواية، ١٩٥٣)

س. فديتك يا ليلى (الرواية، ١٩٥٣)

ع. جمعية قتل الزوجات (مسرحية، ١٩٥٣)

ف. رد قلبي (الرواية في جزاين، ١٩٥٤)

ص. طريق العودة (الرواية، ١٩٥٦)

ق. جفت الدموع (الرواية في جزاين، ١٩٦١)

ر. ليل له اخر (الرواية في جزاين،٦٤)

ش. نحن لانزرع الشوك (الرواية في جزاين،١٩٦٩)

ت. ابتسامة على شفتيه (الرواية، ١٩٧١)

وهناك ايضا م من المقالات مثل ايّم من عمري ومن وراء العيم ومن حياتي وايّام تمرّ وما اشبه ذلك، ويكتب ايضا سيناريو في المسرحيات مثل اقوى من زمن وراء السّتار وما الى ذلك.

الباب الثالث

نظرية سيميائية لرولان بارت

أ. تعريف السيميائية

يستعمل علماء الادب اصطلاحين المشهور في نظرية الادب هما سيميولوجيا وسيميوطيقا، اصطلاح سيميولوجيا و سيميوطيقا سواء هما تبحث علم العلامات. الفرق بينهما من لغتان لغة ديسوسير سيميولوجيا من ايربا و لغة فير سيميوطيقا من امريكا.

شاع استخدام السيميائية *Semiologi* باعتبارها علمًا للإشارات بعد ظهور كتاب سوسير (١٩١٣) ويستخدم بعضهم للدلالة على المعنى نقسه مصطلحًا اخر هو *Semiotics* الذي يرجع الفضل في صياغته لعالم اللسان الأمريكي شارل ساندرس بيرس *Peirce* . وقد مرَّبنا أن سوسير عند الحديث عن العلامة وعن الاتصال تنبأ بظهور علم الإشارات او السميولوجيا متوقعا لعلم اللغة ان يكون فرعاً مهمً من فروع هذا العلم. وذلك ان سوسير اوضح في تعريفه للغة والعلامة ان اللغة

نظام من العلامات يستخدمها الناس في التعبير عن أفكارهم ومارهم شأنها في ذلك شأن العلامات المستخدمة في لغة الصم والبكم وفي الإشارات العسكرية والشيفرات المستخدمة في الحروب وكذلك شأنها شأن اشارات المرور وبما أننا نعيش في عالم من الإشارات فان علم اللغة الذي يهتم بالعلامة بصورة اكبر واوسع مجالا يتجاوز الاهتمام بالعلامة اللغوية الى غيرها من علامات.[١٩]

ككل العلوم و الباحث المعرفية الأخرى- تؤكد جل الدراسات في التراث العربي القديم- أن العرب قد عرفوا ما يسمى اليوم بعلم السميولوجيا، وإن كانت إشاراتهم مبعشرة ومتناثرة في أحضان علوم متنوعة كعلم النحوى، وعلم البلاغة، وعلم التفسير وعلم التصوف وغية، وعلم التفسير وعلم التصوف وغيرها. قال طلال وهبه "إنّ السيميائية مجال واسع جدّا لا تملك أيّ معالجة له أن تكون شاملة. من الممكن أن يساء فهم محاولتى عرض بعض أفاهيمه الأساسيّة بشكل

[١٩] محمود ابراهيم، *النقد الادبي الحديث من تامحاكاة الى التفكيك*، (الجامعة الأردنية)، ص.١٠٤

مترابط، إذ توجد في السيميائية مدارس فكريّة مختلفة و يغيب بشكل، ملفت إجماع المنظّرين المعاصرين حول اتّساع مجال السيميائية و أفاهيمها الأساسيّة و أدوات التحليل فيها".[٢٠]

لقد كان التعدد والاختلاف من نصيب السيمياء منذ اللحظات ميلادها بوصفها العلم الذي يدرس العلامات والنظم والثقافية السيمياء التي غالبا ماتعرف بأنها دراسة الاسارات (والمشقة من جذر يوناني هو *Semeion* ويعني العلامة) هي داسة الشفرات، أي الانظمة التي تمكّن الكائنات البشرية من فهم بعض الاحداث او الواحدات بوصفها علامات تحمل معنى.[٢١]

ب. نظرية السيميائيا عند رولان بارت

ولد رولان بارت في شيربورج سنة ١٩١٥ ونشأته في بايون و باريس. هو واحدة الفيلسوف من فرنسا.

---

[٢٠] حاريتي، شعر "نوم جديد" لأدونيس (تحليلية نظرية سمائية لرفاتير)، على الدرجة الجامعة الأولى، جامعة سلطان مولان حسن الدين الإسلامية الحكومية، (بنتن، ٢٠١٥)، ص.٤١

[٢١] حاريتي، شعر "نوم جديد" لأدونيس (تحليلية نظرية سمائية لرفاتير)، ص.٤١

لا شك في أن إسهام رولان بارت (١٩١٥-١٩٨٠) في الحقول الأدبية المتنوعة قد منح الخطاب النقدي أبعادا جديدة مختلفة، الأمر الذي وسّع من طرائق القراءات النقدية و اتجاهاتها. وإذا تساءلنا عن مسوغات تنوع التوجهات المتعددة لدى بارت سنجد الإجابة في أن الناقد قد تحرك في فضاء من الأنساق المعرفية المتنوعة كالفلسفة و علم الإجتماع والأنتربولوجيا و اللسانية فضلا عن نظرية المعرفة. وتكون القراءة السيميولوجيا شكلا متميزا من المقاربات النقدية التى أرسى أسسها رولان بارت في الخطاب النقدي الفرنسي.[٢٢]

إن السيميولوجيا لرولان بارت تأثير على النظرية البنيوية لدى فردينان ديسوسير. إن بارت من الأعلام البنيوين الذين ينشرون النظرية البنيوية لسوسير. من الناحية السيميولوجية، قال بارت أن السيميولوجية يمكن استخدامها لتحليل الثقافة في المجتمع، وهذه النظرية بيّنها في كتابه تحت العنوان أسطوريات أو *mythologies*.[٢٣]

---

[٢٢] فني مريين، *الرئاسة في قصة قصيرة "الكابوس" لنجيب الكيلاني: دراسة سيميولوجية لرولان بارت*، على الدرجة الجامعة الأولى، جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية، (جاكرتا، ٢٠١٤)، ص.١٩

[٢٣] فني مريين، *الرئاسةفي قصة قصيرة "الكابوس" لنجيب الكيلاني: دراسة سيميولوجية لرولان بارت*،... ص.٢٠

وقد عدّت السيميولوجي الأداة الوحيدة للنقد الأيديولوجي، إذ لا يمكن تحليل المحتوى إلا بواسطة و سائلها و أدواتها الإجرائية، فبدت له "بأفقها المستقبلى و برنامجها و أدوارها منهجا أساسيا للنقد الأيديولوجي"، وهذا ما أوضحه في مقدمة كتتاب أسطوريات.[٢٤]

تتوزع عناصر الاتجاه السيميائي الدلالي على أربع ثنائيات مستقادة من الألسنية البنيوية وهي: اللغة والكلام، الدال والمدلول، المركّب والنظام، التقرير والإيحاء، لا يتم فيها التمييز بين اللغة والكلام، ولا تفهم فيها طبيعة العلامات اللسانية والسيميائية إلا ببعضها لبعض، كما تنمو فيها العلاقات اللفظية على المستويين الذهني والتحليلي وفق نظام يتكون مخطط مضمونه من نظام الدلالي، أو بعبارة أخرى سيميائية داخل سيميائية أخرى. وتكون هذه الثنائيات أربعة العناصر سيميولوجيا بارت وإليها يتوجه البحث فيما يلي من المناقشة.[٢٥]

١. اللغة و الكلام (*Langue, parole*)

---

[٢٤] د. وائل بركة، *السيميولوجية بقراءة رولان بارت*، (مجلة جامعة دمشك، ٢٠٠٢)، ص.٦٠-٦١

[٢٥] كمال جدي، *المصطلاحات السيميائيةالسردية في الخطاب النقدي عند رشيد بن مالك، مذكور من متطالبات الماجستير*، جامعة قاصدي مرباح، (الجزائرية،٢٠١١)، ص.٢٧

من المعروف أن هذه الثنائية، ثنائية اللغة والكلام تكون إحدى الثنائيات الأكثر قوة في لسانيات سوسير. تشير اللغة إلى منظومة القواعد والاصطلاحات المستقلة عن الأفراد الذين يستعملونها، وتوجد قبلها. وبشير الكلام إلى استخدام اللغة في تحققات خاصة. وبتطبيق هذا المفهوم على المنظومات السيميولوجية عامة، وليس على اللغة المنطوقة فحسب، يكون التمييز بين المنظومة والإستخدام والبنية والحدث والشفرة والمرسل.[٢٦] اللغة هي النسق اللغوي، ما يتعلمه المرء عندما يتعلم لغة ما، أما الكلام فهو العبارات المنطوقة أو المكتوبة التى تَنِدُّ عن الحصر، في لغة ما. وتسعى اللغويات، والسيميوطيقا بالمثال، إلى وصف نسق القواعد والتمييزات المضر الذي يجعل الوقائع الدالة ممكنة. وتتأسس السيميوطيقا على قاعدة مفادها أنه ما دامت الأفعال والموضوعات البشرية لها معنًى، فلا بد أن يكون ثمة نسق للتمييزات والأعراف، واعٍ أوغيرواعٍ، يولد هذا المعنى[٢٧].

فقد فرق سوسير بين اللغة و الكلام. تعد اللغة عند سوسير مؤسسة اجتماعية ونتاج جماعي أما الكلام إنتاج فردي و عمل

---

[٢٦] دانيال تشاندلر، أسس السيميائية، (لبنان، المنظمة العربية للترجمة،٢٠٠٨)، ص.٣٩

[٢٧] جوناثان كولر، *رولان بارت مقدمة قصيرة جدا*، (نصر، هنداوي، ٢٠١٢)، ص. ٦٤

واللغة حدود هذا العمل، والكلام حركة واللغة نظام هذه حركة. فالكلام نتاج فردي متعلق بالفرد عكس اللغة نتاج جماعي والكلام معادل لمفهوم الخطاب لذلك استمدات منه السميائية كونه يشكل جملة لغوية كبرى تحمل معنى، لعل توضيح الاختلاف بين اللغة والكلام يمهد إلى تحديد ثنائية أخرى هي محور الاستبدال (الاختيار) ومحور العلاقات المركبية (التوزيع)، كيف يمكن اختيار مفردات او إستبدال أخرى ونظامها على مستوى خطى وتوزيع نظامها بشكل معين لتحديد المعنى، وهذه هي المسائل التي تكلم عنها "سوسير".[٢٨]

٢. الدال و المدلول (*Signifiant, Signifie*)

اهتم سوسير اللغوي السوسير العلامة اللغوي في إطارين:

الأول مبادي، وهو الدال (*significant*)، والثاني مثالي، وهو مدلول (*signifie*)،

يضع سوسور اللغوي السوسوري العلامة اللغوي في إطارين:[٢٩]

العلامة:
- الدال (*significant*) مادي
- المدلول (*signifie*) مثالي

---

[٢٨] آسيا جريوي، التأصيل الألسني السوسيري للمفاهيم السيميائية الغريماسية، بسكرة،... ص.٤٠

[٢٩] فني مرين، *الرئاسةفي قصة قصيرة "الكابوس" لنجيب الكيلاني: دراسة سيميولوجية لرولان بارت*،... ص.٢٣

فإذا أخذنا على سبيل المثال كلمة "فرس" فإن الدال هو الصورة الصوتية (بعنى وحود أصوات ف–ر–س) أما المدلول فهو مفهوم الفرس. والعلمية التى يجري إحضاع الدال لها وتتماشي والمدلول تسمي الدلالة (*signification*).[٣٠]

يخص الدال والمدلول العلامة اللسانية على الخصوص. غير أن بارت يجد في العلاقة بين الدال والمدلول مفتاحا جوهريا للبحث السيميولوجي، ويؤكد في كتابة أسطورية أن السيميولوجية بحثت عن العلاقة بين الدال والمدلول وهما من طبيعتين مختلفين متقابلين لا يتصفان بالمساوة أبدا، فالدال لن يكون المدلول مطلقا.[٣١]

يعترف بارت بأن العلامة السيميولوجية تتكون كذلك من (دال و المدلول)، بيد أن دلالة العلامة السيميولوجية ترتبط بالاستعمال وفي سياق محدد.[٣٢]

٣. الركب و النظام (*syntagmatic, paradigmatic*)

---

[٣٠] فني مريين، *الرئاسةفي قصة قصيرة "الكابوس" لنجيب الكيلاني: دراسة سيميولوجية لرولان بارت*،... ص.٢٣٠

[٣١] د. وائل بركة، *السيميولوجية بقراءة رولان بارت*، (مجلة جامعة دمشك، ٢٠٠٢)، ص.٦٢.

[٣٢] د. وائل بركة، *السيميولوجية بقراءة رولان بارت*، (مجلة جامعة دمشك، ٢٠٠٢)، ص.٦٢–٦٣

يؤكد سوسير على أن المعنى يتأتى من الفروق بين الدلات. وهذه الفروق نوعان: تركيبها (تتعلق بالتموفع)واستبدالية (تتعلق بالإبدال) ويسمى سوسور الثاني "علاقات ترابطية".[٣٣]

ولهذا يرى بارت ضرورة حضور هذين المستويين المحورين في النذام اللغوي ضمن الأنظمة الدلالية الأخرى غير اللغوية. وهذا يعني أن البحث عن الدلالة أو المعنى في أشياء العالم يمر عبر مستوي اللغة: المركب والنظام. ويطبق بارت هذين الحدين على مظهرين الثقافيين هما: اللباس والطعام. ويوضح الجدول التالي نموذجين منها:[٣٤]

	النظام	المركب
اللباس	نوع من القطع مجموعة أو مفرقة لا يمكن ارتداؤها مع بعضها في وقت واحد على موقع واحد من الجسم، غير أن تبديلها يعني تبديلا ضمن الفئةالواحدة: طاقية/رأسية/قلنسوة الخ.	تجاوز بين عناصر مختلفة للباس متكامل: تنورة "بلوزة" سترة

[٣٣] دانيال تشاندلر، أسس السيميائية، ص. ١٥١

[٣٤] د. وائل بركة، *السيميولوجية بقراءة رولان بارت*، (مجلة جامعة دمشك، ٢٠٠٢)، ص.٦٤.

الطعام	مجموعم أطعمة معددة و متغايرة نختار منها وجبة وقف مقتضيات معينة: كالتنويع في المقبولات وللحم أو الحلويات (dessert)	سلسلة حقيقة من الأطباق المختارة في الوحدة: هذه لائحة الطعام (menu)

يعكس جدول بارت الماثل أمامنا إلى حد بعيد تحكم القوانين البنيوية الصارمة في السيميولوجية، وبالتالي ربما تحد هذه النمذجه من حرية البحث السيميولوجية. إن السيميولوجية رولان بارت محاولة لنقل القوانين البنيوية إلى مجال الحياة الإجتماعية "إذ يمكنك أن تنتظر إلى أسطورة أو مباراة مصارعة أو نظام قرابة قبلية أو قائمة بألوان الطعام في مطعم زيتية باعتبارها تظام أدلة. وليست سيميولوجي بارت وحدها التى البنيوية، بل السيميولوجية عموما تعتمد على البنيوية وخاصة في بحثها عن قوانين التى ينظم الدلالة، فالتحليل البنيوي "يتجاهل إلى حد بعيد ما (تقول) الأدلة فعليا، ويركز بدلا من ذلك على علاقتها الداخلية مع بعضها البعض. أي

أن السيميولوجيا تتركز أيضا للسياق التاريخي الذي أنتج الأدلة نسها.[٣٥]

٤. الدلالة التعيينية و الدلالة الضمنية

يعد مصطلحا ((التعيين والتضمين)) من المصطلحات السيميائية الشائعة في الدرس النقدي الحديث، مون كل نظام سيميائي يحتوي على صعيدين مختلفين، صعيد التعيين و صعيد التضمين، أو صعيد العبارة وصعيد المحتوى. التضمينهو لغة فوق لغة، أي أنه التعيين هو اللغة العادية المفهومة من طرف الجميع، في حين التضمين هو اللغة الموحية المختفية وراء اللغة العادية والحديث عن التعيين والتضمين له إرهاصات تاريخية، بدأت مع الإنجلزية ((س ميل)) سنة ١٨٤٣، ثم بالصعود شيئا فشيئا نعشر على هذا المفهوم لأيضا لدى الإنجليز، وذلك سنة ١٩٢٠ في كتاب تحت عنوان ((دلالة الدلالة)).[٣٦]

---

[٣٥] فني مريين، *الرئاسةفي قصة قصيرة "الكابوس" لنجيب الكيلاني: دراسة سيميولوجية لرولان بارت*،... ص. ٢٦

[٣٦] فيصل الاحمد، *معجم السيميائية*، (القاهرة: الدار العربية للعلوم ناشرون: ٢٠١٠)، ص. ١٩٩

كما يقول رولان بارت، ركّز سوسور في نموذجه للإشارة على الدلالة التعيينيّة على حساب الدلالة الضمنيّة، وترك للمنظّرين بعده – بخاصة بارت نفسه، الذي يستند بذلك إلى هيلمسليف – مهمّة الحديث عن التضمين، هذا البعد المهمّ في المعنى. ويستنتج بارت، عند تحليله للأدب الوقعي، أنّ الدلالة الضمنيّة توهم بأنّها تعيينيّة، وأنّ وسيلة الاتّصال شفافة، وأنّ الدال والمدلول مماثلان لنعضهما. لذلك إنّ الدلالة التعيينيّة هي نوع من الدلالة الضمنييّة.[٣٧]

يستخدم مصطلح الدلالة الضمنية للإرجاع إلى ما ترتبط به الإشارة من ثقافي اجتماعي وشخصي الأيديولوجي الانفعالي الخ. وتتعلق هذه الأخرة عادة بالطبقة الاجتماعية التى ينتمي إليها المفسر، وعمره، وجنسه، وإثنيته، وما إلى ذلك. فالدلالة الضمنية مرتبط بالسياق، ودلالات الإشارات الضمنية أكثر تعددية انفتاحا على التفسير من دلالاتها التعيينية. وتعتبر الدلالة التعيينية أحيانا شيفرة رقمية بينما تعتبر الدلالة الضمنية نظرية.[٣٨]

---

[٣٧] دانيال تشاندلر، *أسس السيميائية*،... ص.٢٣٧

[٣٨] دانيال تشاندلر، أسس السيميائية، ص.٢٣٧

أن نعطي مثالا عن هذين المفهومين باسم ((فاطمة))، فهذا الاسم استخدمه المستعمرون الفرنسيون في الجزائر، وهو اسم انتقل من صنف أسماء العلم إلى صنف الأسماء المشتركة لأنه عرف تطورا استبداليا، الفاطمة، فاطمتي، فاطمة، فقد استخدام لتعيين كل امرأة جزائرية (سواء كانت تسمى ((فاطمة)) أم لا، وعادة ما تكون عملة بيت). ولهذا المثال بالخطاطة التى قدمها ((رولان بارت)) بالشكل التالي[٣٩] :

	مدلول التعيين اسم علم دال على امرأة	دال التعيين اسم ((فاطمة
مدلول التضمين النظرة الاحتقارية	دال التضمين المرأة الجزائرية	

انه بالنسبة ل ((بارت)) ولأنصار سيميائيات الدلالة، المعنى المعجمي يتطفل عليه، ويتم تحويله من خلال الممارسة الاجتماعية للدليل، وهذا التحول يكون ممثلا لجزئ من معنى الدليل أكثرمما يمثل

[٣٩] فيصل الاحمد، *معجم السيميائية*، ص.٢٠٥

المعنى المعجمي المعطى، لأن مجموع نظم الدلائل هي وقائع اجتماعية يقع غرسها في كل لحظة من التاريخ، إنها لا يمكن أن تبقى غير مبالية بهذا التاريخ أي على الحياد.[٤٠]

إن دراسة الدلالات الفوقية الحاضرة في المفهوم السيميائي كما رأينا جد غامض، لان ((مدلول التضمين يجب أن يفضي إلى تقارب نظري مع نظام تفسيري آخر للرمزية الاستفهامية (تفسير الفرد للإرساليات التى يتلقاها عن طريق سيكولوجيته الشخصية) التى تحظى باهتمام التحليل النفسي الفرويدي))، ورغم ذلك فقد بذل النقاد والباحثون السيميائيون ما في وسعهم من أجل الإحاطة بمفهومي التعيين والتضمين تنظيرا وتطبيقا.[٤١]

٥. الأسطورة

بارت يقدم مفهوما جديدا عن الأسطورة. الأسطورة هي رسالة تسليمها من قبل الشركة المصنعة الأسطورة و لا مفهوم، فكرة او كائن. الأسطورة هي وسيلة للتعبير عن الرسائل، وهي نتيجة

---

[٤٠] فيصل الاحمد، *معجم السيميائية*، ص.٢٠٥

[٤١] فيصل الاحمد، *معجم السيميائية*، ص،٢٠٦

التعبير ليس من اللغة. وما قال أسطورة من المهم و توفير التخفي اذا وضع فى الفكر. أسطورة المعنية بما أن أقول،فإنه ليس كذبة أو اعترافات ولكن الانحاء. أسطورة غير إحفاء شيئ حتى فعالية تأكد، لكشف الأسطورة اللازمة تشويه. الرسالة فيها لا تحتلج إلى تفسير،وصف أو إزالتها. قراءة الصورة كرمز على سبيل المثالي، يتم الإفراج عن حقيقة صورةاذا الإيديولوجية في الصورة واضحة، فانه لا ينطبق على النحو أسطورة.ولكن من ذلك، حيث أسطورة ناجحة ثم انه للبحث تماما الطبيعية.[٤٢] الأسطورة هي محاولة لتفسير ظواهر الوجود وربط الإبسان بها.

وتعمل هذه الأسطورة أيديولوجيّا على تبرير الافتراضات السائدة عن منزلة الأطفال فى المجتمع. لم يعتبر بارت أساطير الثقافة المعاصرة مجرّد تجمّع دلالات ضمنيّة طرز معيّنة، بل رأى فيها مرويّات أيديولوجيّة، وتبع هيلمسليف في اعتبار الشكل الأسطوريّ لغة تقعيديّة، وعرّف هذه الأخيرة بأنها ((منظومة يتشكّل مستوى المحتوى فيها من منظومة دلاليّة. في الدلالة الضمنية، تصبح الإشارة التعيينيّة

٤٢Christian Rara, *Mitos Gerwani*, (Universitas Indonesia,2009), h.61

هي الدال، وفي حالة الأسطورة، تصبح ((اللّغة (أو صيغ التمثيل الموجودة فيها) التى تتّخذها الأسطورة لتبنّي منظومتها الخاصة)) هي مدلول اللّغة التقعيديّة الأسطورة.[٤٣]

لغة	١. دال	٢. مدلول
	٣. علامة	
أسطورة	١. دال	٢. مدلول
	٣. علامة	

يشرح بارت نظامه الأسطوري هذا بمجموعة أمثلة منها باقة الورد التى يطلق عليها اسم علامة ناتجة عن اتحاد الدال والمدلول و مختلفة عن باقة الورد كدال أي بوصفها متنجأز راعيا نباتيا. إنه يميز بين باقة الورد كدال وباق الورد كعلامة مشبعة بالدلالة حملتها "نتيجة مزيج من القصد البشري وطبيعة المجتمع وصيغ أعرافه وتقاليده وسبل الاتصال. المثال الثاني الذي نسوقه لإيضاح البنية الأسطورة المعاصرة في ذهن بارت هي صورة غلاف مجلة باري ماتش الفرنسية المخصصة لجندي فرنسي زنجي يرتدي الزي العسكري ويؤدي التحية العسكرية

[٤٣] دانيال تشاندلر، أسس السيميائية، ص.٢٤٦

للعلم الفرنسي. فى المستوى الأولى تعبر الصورة عن دال ينقل مدلولا مباشرا هو "أن فرنسا إمبراطورية عظيمة، وأن أبناءها جميعا، دون تمييز فى ألوانهم، يخدمون بأمانة تحت رانتها، وانه ليس هناك من جواب على المشنعين على الاستعمار المزعوم أفضل من حماسة هذا الأسود فى خدم مضطهديه المزعومين. أما في المستوى الثاني (الأسطوري) فيتحول الدال والمدلول إلى دال ثان يطلق عليه بارت اسم الشكل، والمدلول الناتج فى هذا المستوى يسميه المفهوم، ويسم العلاقة القائمة بينهما بالدلالة وهي تقوم مقام العلامة في المنظومة اللسانية.[٤٤]

في هذا النظام الأسطوري يستطيع المرء أن يميز بين الدلالة الأولى والدلالة الأسطورية، فإذا كانت الأولى تثبت ولاء جميع أبناء الوطن وإخلاصهم له ودفاعهم عنه على اختلاف ألوانهم ومعتقداتهم، فإن الثانية تظهير الهيمنة الفرنسية والجانب الاستعماري (الكولونيالي) لهذه الرمزية العسكرية الفرنسي.

النظام اللغوي	١-دال	٢-مدلول
	٣-معنى : ١- شكل	

[٤٤] د. وائل بركة، *السيميولوجية بقراءة رولان بارت...*، ص.٦٩.

النظام الأسطوري	٢- مفهوم
	٣-دلالة

غير أن الحديث عن الأسطورة لا يكتمل إلا برؤية شاملة لمظاهر الحياة العامة التى سطرها بارت ليؤكد صحة نظريته، فهو ينتقى أمثلته من المصارعة والسينما والمنظفات والطعام والنبيذ والدعاية وسباق الدراجات وغيرها من نماذج الحياة اليومية. ولا ضير في الوقوف عند نموذج ثالث يتعلق بالمصارعة لنستوضح وجهة نظره ومدى مطابقتها للأصول النظرية التى تبنهاها. في قراءته ل"عالم المصارعة" يقتبس بارت من بودلير جملة تنطبق على موضوعه: "الحقيقة التفخيمية للحركة في ظروف الحياة الكبرى..." محاول بذلك تأكيد موضوعة الانحراف في الأسطورة. وللربط بين مشهدية المصارعة والأسطورة يستند بارت على مفهوم الانحراف (التفخيم هو نوع من الانحراف عن الحقيقة والواقع): "للمصارعة مزية انها فرجة تنطوى على المبالغة. ففي مشهد المصارعة نرى تفخيما جديرا بالمسرح القديم، ثم إن حفلة المصارعة تتم في الهواء الطلق". إن ما يجعل المصارعة أسطورة مستمرة هو أنها تجنح نحو

المبالغة، وتقيم علاقة تناصية بالمسرح القديم من خلال حابة المصارعة أسطورة مستمرة هو أنها تجنح نحو المبالغة، وتقيم علاقة تناصية بالمسرح القديم من خلال حابة المصارعة التى تساوي منصة المسرح واشتراكهما بحضور الجمهور ..الخ. "هذه الوظيفة التفخيمية هي وظيفة المسرح القديم نفسها الذي الذي تتعاضد فيه القوة مع اللغة والملحقات (الأقنعة، والخفوف المسرحية (حف كان يرتدية الممثلون قديما)) من أجل تقديم تفسير تتضح المبالغة فيه، لضرورة معينة". وبذلك تتحول المصارعة إلى مشهدية أسطورية، وبالتالي إلى علامة سيميولوجية تبدأ ببث انحرافاتها الدلالية. وهي بوصفها علامة تتوزع على محورين : دال وهو أجسادالمصارعين، ومدلول هو المبالغات الجسدية للمصارعين. يشكل جسد المصارع المفتاح الأولى للصراع، فهو بوصفه دالا، يبث مدلوله في سياق أسطورة المصارعة، ومن خلال الجسد والحركات يكوّن المشاهدون (المؤولون) المدلول المرتقب سلفا من المصارع الدنيء، فعندما ينتصر الأخير فإنه "يعتبر عن ذلك بتكشيرة وضيعة حينما يضع الرياضي الطيب تحت ركبتيه. وهنا يلقي الى الجمهور بابتسامة كافية تعلن عن فوزه المرتقب، وهنا وحينما يكون كتسمرا في الأرض، فإنه

يخبطه بذراعيه أيضا ليفهم الجميع طبيعة موقفه". إن قراءة مقالة بارت (علم المصارعة) توضح بصورة جلية توظيفه أمرين: توظيف مفهوم الانحراف والمبالغة في تحويل المصارعة إلى أسطورة، فإيقاعها يعنى "التضخيم البلاغي" الذي يظهر واضحا في النخايات. وتوظيف فكرة العلامة السيميولوجية في مشهد المصارعة بوصفها أسطورة، ولذلك درس بارت شكلها لا مضمونها أو موضوعها، أو درسها بوصفها منظومة اتصال.[٤٥]

[٤٥] د. وائل بركة، *السيميولوجية بقراءة رولان بارت...*، ص.٦٩.

الباب الرابع

تحليل رواية نائب عزرائيل ليوسف السباعي من ناحيتي المعني التعيين و احوال الأسطورة عند رولان بارت

أ. ملخص الرواية *نائب عزرائيل*

بدأت هذه الرواية برسال خاصة يكتبها الكاتب يوسف السباعي لعزرائيل إهداء واحتراما له ويظهر الكاتب فيها أن عزرائيل بطل. حكت هذه الرواية عن عزرائيل الذي يخطئ في قبض روح الشخص وكان ذلك الخطأ حدث لرجل اسمه يوسف وجعله ينتقل إلى دار الأخرة بسبب تشابه اسمه مع اسم الشخص الذي كان من المفترض أن يموت بدلا منه. وقتذك بدا يوسف متحيرا بالضوضاء حوله وسمع المنادي ينادي أسماء الأشخاص واحدا فواحدا وسمع يوسف اسما متشبها باسمه ناداه المنادي ولكن ليس هناك شخص تقدم إليه، فتقدم يوسف وبين أنه يوسف ولكن ليس يوسف الذي ناداه من قبل فيصيب المنادي الحيران بهذه

الحادثة وأدرك على وقوع خطأ مخجل قام به عزرائيل في قبض الأرواح. جرت المناقشة بين المنادي وعزرائيل بصدد إعادته إلى الدنيا، وبجانب ذلك ارتاح يوسف في دار الأخرة وما أراد العودة إلى الدنيا فخطى بخُطة تخوف عزرائيل بتهديداته.

وبعد أن أطلع يوسف على شؤون الدار الأخرة فيري عزرائيل أنه أصبح خطرا ولا يمكن إعادته للحياة فيتفق معه على أن يقوم نيابه عنه ببعض مهامه أو وظائفه في قبض الأرواح، تعجب وهزّ قلبه بهذه المهمة المخوّفة عنده، ولكن لابد له من القيام بها لوفاء وعده إلى عزرائيل. وفي أثناء الطريق بين السماء والارض، تغير فكرُه وهو يريد أن يقبض أرواح الزعماء الظالمين والمستخلصين النّهيمين ويخالف تعليمات عزرائيل ولا يتقيد بقائمة الأسماء والعناوين التى أعطاها له، رغم أن قد كُتنت في القائمة أسماء الأناس المقبوضين أرواحهم بأمكنة معيّنة وأوقات معينة.

هبط يوسف واجها إلى الدنيا وحاملا عصا وقائمة الأسماء وكيسا ليقبض أرواح الناس ويُجعِل الاولاد يتامى والنساء أيامى والعكس. وتوجه

إلى شاطئ البحر السيد بشر فور وصوله إلى الدنيا للبحث عن الروح الأولى وهي زيزي إبراهيم وكان الوقت المطلوب قبض روحها في الساعة الثانية عشرة ظهرا حين تتمتع بمياه البحر، فهاجمتها الأموج وتغرقها، ولكن أنقذه النائب من الأموات بوسيلة إعارة جسد الأخر. وليس بمجرد الانقاذ إلانقاذ إلا أنه يتنعّم ببدنها الجنسي. وهكذا ما يفعله يوسف لسائر الأرواح المقبوضة ويأتي من جسد إلى جسد آخر لينقذهم من الموت ويتمتع بما يوجده من الأجساد، كما حدث للأرواح التالية إنّ يوسف بوصف نلئبا لعزرائيل يقضي فرصته في أكل الكثير في بيت جابر بك كيراشو ويتمتّع بنظر أجساد النساء الجنسية من الأرواح المقبوضة الموجودة في الشارع أو في السيّارة أو في كلّ شيء يفرح قابه.

فيضبطه عزرائيل متلبسا بمخالفة أوامره، ويقرر إعادة روحه إلى جسده لإي القبر، ولكن من الأسف الشديد إنّه يصاب بالفزع لأنه سيعود إلى حالة أسره المفروحة بحصول على مساعدة التأمين على حياته، وشعر عزرائيل بالأسف ليوسف ولكنّه لابدّ من إعادة روحه إلى

جسده بأسرع ما يمكن قبل أن يعرف سكّان الأخرة خطأه المخجل، وفكّر عزرائيل برهة عن حلّ تلك المشكلات، وفي النهاية وعد عدةً بأن يأتي له مرّة أخرى بأسرع ما يمكن ويأخذه ألى الأخرة. وتنتهي القصة بصعودهما ألى السماء لمرة ثانية.

ب.القراءة السيميولوجية بنظرية المعنى التعيين و معنيها و احوال الأسطورة عند رولان بارت في رواية *نائب عزرائيل* ليوسف السباعي.

لتحليل هذا البحث قسمت الباحثة إلى قسمين. فالأول، التحليل من حيث المعنى التعيين. و هنا، حللت الباحثة مقاصد و معاني رواية نائب عزرائيل بشكل عام. كما لاحظت الباحثة من نظرية الدلالية عند بارت، فسعت تحضر معاني الرواية ذاتها. والثاني، التحليل من حيث احوال الأسطورة. فحاولت الباحثة أن يعبر احوال الأسطورة على هذه الرواية.

١. المعنى التعيين

و أما في هذا التحليل، لكي تجد الباحثة مقاصد ومعاني في هذه الرواية الباحثة مبشرة أن تبحث المعنى تعيين دون للبحث عن المعنى ضمني كما هو الباحثون في البحث العلمية باستخدام نظرية رولان بارت. فأخذت تحلل الرواية نائب عزرائيل بأن تحضر المعاني الأخرى لهذا الرواية. و أوضحت الباحثة في الجدول فيما يلي:

نمرة	الكلمات	المعنى التعيين	صفحة
١	الجوى	المزاج	٧
٢	الثرى	يائس	٧
٣	العرق	لجلج	٧
٤	اسم	الدعاء	٧
٥	الملابس	شخصية	١٠
٦	النجم	امل	١٠
٧	النسيم	عدم التَّحقُّق	١٠
٨	روح	سوف الهائِم إذا لم شفع من أربعين ايّام	١٠
٩	يد	الدرجة	١٠
١٠	رأس	رئيس	١٠
١١	سوداء	ضلال، شروط مضللة	١٣
١٢	صبيانه ممن	المرؤوسون، خادمة	١٥
١٣	قمة رأسه	طرف شعر	١٥

١٤	ضاحك	تجعل قاسى القلب	١٦
١٥	ماجْن	الرّوحانية مُشَوَّش	١٦
١٦	عظام	الجهاد	١٧
١٧	فم	نمِر	١٧
١٨	كف	مقرّر المستقبل	١٧
١٩	الشاب	مشاغب	١٨
٢٠	العين أحمر	الغضب	٢٥
٢١	جبين	علامة ماهر ام لا	٢٥
٢٢	السيد رضوان	حسن	٣٠
٢٣	الأعناب	النعمة، اللذة	٣١
٢٤	منزل	الجنة	٣٦
٢٥	الأعين الدمة	الخزن، بكى	٣٧
٢٦	وردة	الحب	٤١
٢٧	الشمس	آلهة	٤١
٢٨	أم	جنّتي	٤١
٢٩	صفرة	الموت	٥١
٣٠	الأبياض	الطهر، نظيف	٥٢
٣١	الأغنيات	صورة القلوب	٥٣
٣٢	وجه	قناع التَّنكُّر	٥٣
٣٣	عطسة	يمسح الذنب	٥٣
٣٤	الذئاب الضارية	أشرار الطمع	٥٧
٣٥	شعر	التاج	٥٨

٣٥	أحمر	الشيوعي	٥٩
٣٧	وطن	أرض الملاد	٧١
٣٨	بلاد	بيتي	٧١
٣٩	وجه	الصفة	٥٣
٤٠	حاجيين	روح القوية	٧٩
٤١	شارب	الشرس	٧٩
٤٢	ضيوف	الملك	٧٨
٤٣	ليلة الجمعة	باطني	٨٨
٤٤	القط	الحيوانات المفضلة نبي محمد	٩٤
٤٥	الأسمار	انسان الشكاك	٩٨
٤٦	الحذاء	الصّاحب	١٠٣
٤٧	وردة بيضاء	الحب مُقَدِّس	١٠٤
٤٨	الشجرة المورقة	مسكون	١٠٦
٤٩	يمين	صراط المستقيم، الحقيقة	١٠٧
٥٠	بصل	شر	١٠٨
٥١	حجر	مسكين	٣٠
٥٢	القشدة	الخير	١١١
٥٣	عدس	تنسى نفسها، تكبّر	١١١
٥٤	حمار	جهيل	١٢٠
٥٥	الأخضر	باطني	٣٥
٥٦	شارب	المرأة، حبيب	١٠٢
٥٧	ورق اليانصيب	المال	١٠٢

الجدول : هذا المعنى التعيين من الكلمة

ليس فقط الكلمة الورادة في المعنى التعيين، معنى التعيين في رواية *نائب عزرائيل* ليوسف السباعي كذالك وجد في جملة. أوضحت الباحثة في الجدول فيما يلي:

نمرة	الجملة	المعنى المجازي	صفحة
١	*تحوطني الحور العين*	"العين" هنا بمعنى حورية الجميلة	٢٠
٢	*إن لا وجه هناك للمقارنة بيني وبينه*	"وجه" هنا بمعنى التّساوي	٢٠
٣	*ويرى أن عصفورا فى الدنيا خير من عشرة فى الاخرة*	"عصفورا" هنا بمعنى اللذات، السلام، الحب	٢٤
٤	*وتغرمنا ثمن النعش والكفن وأجرة الحنوتي والفراش والترابى*	"ثمن" هنا بمعنى الدَيْن	٢٦
٥	*وتتركني خارج الأسوار أتسلي بمشاهدتها*	"الأسوار" هنا بمعنى البواب	٣٠
٦	*أنا لا أستطيع أن أكلفك القيام بواجبتي*	"القيام" هنا بمعنى يعملون	٣٢
٧	*ولكنى كنت أحس أن العين بصيرة واليد قصيرة*	كلمة " العين بصيرة واليد قصيرة" هنا بمعنى لا أستطيع،	٣٢

		او لا قادر على العمل	
٨	*بوادى لو استطعت أن أقوم عنك بانجاز أعمالك*	"أقوم" هنا بمعنى أن يساعد من أعماله	٣٣
٩	*تطلب منى اغراق آنسة فى مقبلالعمر*	كلمة "مقبل العمر" هنا بمعنى البالغ	٣٥
١٠	*ان أيامه فى الحياة قد أضحت معدودات*	كلمة "أضحت معدودات" بمعنى في لحظة	٤٠
١١	*... لقد انقذه الموت من أوجاء المرض*	"أوجاء" بمعنى طرف	٤٠
١٢	*وذكرت تلك الزهرة الآدمية النضرة العاطرة*	كلمة "النضرة العاطرة" بمعنى الفتى الخصيب	٤١
١٣	*... لقد ذوت الزهرة واحتواها الثرى*	كلمة "ذوت الزهرة واحتواها الثرى" بمعنى هي مريض و مات إلى رحمكم الله	٤٢
١٤	*فأسمع بعدها من البشر تصفيق الأيدى بدل لطم الخدود*	كلمة "تصفيق الأيدى" بمعنى السّرور، اللياقة على الموت	٤٣
١٥	*هؤلاء المجانين المطلقو السراح*	"المجانين" بمعنى الزعماء و القادة	٤٦
١٦	*كأنهما المنشر الذى يقولون فيه (طالع واكل.. نازل واكل)*	كلمة "طالع واكل.. نازل واكل" بمعنى يتحدث	٥٤

١٧	*على ألا نقرب المنطقة الخطرة*	كلمة " المنطقة الخطرة" بمعنى الشباب متزوج يقوم في الكابينة الذي أن يقرب العذراء	٥٥
١٨	*أجل فانه لا يقف على يديه الا عندما تحضر هي و تنزل الى البحر*	كلمة " لا يقف على يديه" بمعنى الطّلاق	٥٦
١٩	*وأطلب منه أن يستدعى زوجته من بين الذئاب الضارية*	كلمة " الذئاب الضارية" بمعنى النهم	٥٧
٢٠	*لرفعته من هاوية اليأس الى قمة الأمل*	كلمة "هاوية" بمعنى أساس و "قمة" بمعنى الطرف	٥٩
٢١	*وبدأت أفيق من سكرة الغرام و نشوة الهوى*	كلمة " سكرة الغرام" بمعنى مغرم بالحب او هَمٌّ شاغِلٌ	٦٥
٢٢	*ماشاء الله... يا لك من همام*	كلمة " يا لك من همام" بمعنى الغنج	٦٩
٢٣	*وكان يجب على أن أعرف أنك زير نساء...*	كلمة "زير" بمعنى ذكر الذي يحب الهرولة النساء	٦٩
٢٤	*وألقيت على الفتاة نظرة أخيرة*	كلمة "ألقيت" بمعنى لاحظ	٦٩
٢٥	*هنا المقابر قد رصت فيها الأجساد على سطح*	كلمة " رصت فيها الأجساد على سطح الأرض لا فى	٧١

	الأرض لا فى باطنها	باطنها" بمعنى تتزاحم بعضها البعض بدون المكن	
٢٦	*أنهم هم الذين لديهم حل العقدة*	كلمة " لديهم حل العقدة" بمعنى القوم تَعاوَنُوا او يساعدوا	٧٣
٢٧	*ولم أجبها بكلمة واحدة*	كلمة " بكلمة واحدة" بمعنى سكوت	٧٦
٢٨	*... أن يحاول زحزحته ذراع كذراع عكاشة أفندي الشبيه بعود القصب*	كلمة " بعود القصب" بمعنى رقيق	٧٧
٢٨	*أم تظن أنك بجلالة قدرك ستمنعه من النهيار*	كلمة " بجلالة قدرك" بمعنى اسم او مشهور	٧٧
٢٩	*ولا اذكر أننى استعملت السلم فى طفولتي الا عندما كنت أنزل مع كبار العائلة*	كلمة " السلم فى طفولتي" بمعنى يطأُ الدار	٧٨
٣٠	*وكان قد ملئ بالملابس المغسولة التى قد نشرت لتجف على الجبال*	كلمة "الجبال" بمعنى حبل بمعنى حبل الغسيل	٨١
٣١	*وهنا وجدتني أنعم البصر مليا فى صاحب العزة*	كلمات "صاحب العزة" بمعنى الألقاب بك	٨٥
٣٢	*وعلت فى الجو ضحكت*	كلمة "الجو" بمعنى الغرفة	٨٦
٣٣	*وبدأت عيون القوم*	كلمة "عيون" بمعنى الضيوف	٨٦

	تفحص الأصناف الشهية التى قد حفلت بها المائدة		
٣٤	*وبدأت المعمعة بأن مد الرجل يده الى فخذ ضأن لامعمتوردة قد علا قاربا...*	كلمة "لامع" بمعنى الركام او زيوت القلي	٨٧
٣٥	*وهنا أحسست أن المعركة ستكون من النوع الخاطف*	كلمة "المعركة" بمعنى الحادِثَة	٨٧
٣٦	*آكل فى آخر زادى*	بمعنى الأَكُوْلُ	٨٨
٣٧	*والا ندمت ولا ساعة مندم*	كلمة "ساعة" بمعنى وقت	٩٢
٣٨	*جادك الغيث إذا الغيث الهمى*	هذا المكان (حديقة) جميل لتتذكر، ثم هذا المكان هو تشجيع	٩٧
٣٩	*قد يهون العمر الا ساعة*	بمعنى على الرغم من أن العديد من ذكريات ولكن تذكر على واحد ذكريات	٩٧
٤٠	*وتحون الأرض الا موضعا*	بمعنى ولو كثير مكان المتنوع ولكن تذكر على واحد العصر	٩٧
٤١	*...والكسار، وسعيد خليل، وهذا الأخير أبصرته قبل موتى بضع مرات ممثلا على الشاشة البيضاء*	الشاشة البيضاء بمعنى التلفزيون	٩٨

٤٢	*وما حب الديار شغلن قلبي*	بمعنى حب الدنيا نسيت كل الحال	٩٩
٤٣	*ولم أحزن على موتها كما يجب ان يحزن عاشق على موت حبيبته*	موت حبيبته بمعنى الأرواح	٩٩
٤٤	*فقلت لنفسي: أجول جولة بين ربوع المضى حتى يحين الموعد*	ربوع المضى بمعنى تذكُّر	١٠٠
٤٥	*خفف الوطأ*	الحد من الخطوة	١٠٥
٤٦	*الأحمر هذا تستعملونه فى الأرض لكى تغشوا بعضكم بعضا*	الأحمر بمعنى خطأ الفرصة	١١٧
٤٧	*وخيل الى أنى المح شررا يتطاير من عينية*	المح شررا بمعنى مغضوب	١١٨
٤٨	*من ذلك العبث والحماقة التى ظللت ترتكبها طول اليوم*	العبث والحماقة بمعنى ينزع الأرواح ليس فى القائمة	١١٩
٤٩	*والله لأجعلن يومك أسود كعملك*	يومك أسود بمعنى مُظلم	١٢٠
٥٠	*ولا تصنع المعروف فى غير أهله*	بمعنى لا يعمل ليست المكان	١٢٠
٥١	*هذه فاتنة الدنيا وحسناء*	بمعنى الفتى جميلة و حبيبة ابدا	١٢٦

	الزمان		
٥٢	*وفتحت عيني فلم أبصر سوى ظلمة فوق ظلمة*	ظلمة فوق ظلمة بمعنى الموت فى القبور	١٢٩
٥٣	*ولا أذكر أنني استعملت السلم فى طفولتي الا عندما كنت أنزل مع كبار العالة*	"السلم فى طفولتي" بمعنى اعتمد الجال	٧٨
٥٤	*ولم أستطيع أن أمنع دمعتين سالتا على خدى الغائرين...*	"دمعتين" بمعنى يبكي	١٣١
٥٥	*وكنت رحلت من الدار الأولى الى الدار الأخرة*	كلمة "الدار الأولى بمعنى الدنيا	٩

الجدول : هذا المعنى التعيين من الجملة

٢. الاسطورة

من البحث ما سبق، الباحثة ان تحليل احوال الأسطورة في رواية نائب عزرائيل، فيما يلي:

١. عزرائيل : في صورة الإنسان الرقم الزاحف, لسماع اسمه فقط يجعل الإنسان الخوف و تزحف. بوجه مخيفة جدا كما الجمجمة الدام و بوجه الغاضب شديد. أن يحمل المنجيل في يده مثل

استعداده لواضح من الروح الإنسان، بملابس الرداء سوداء، كما في هذه المشاركة :

أتدرى أي صورة يرسمها الانسان لك فى رأسه يا سيد عزرائيل .. لاتسحر منى ولا تضحك .. ولا تتهم الانسان بالسخفف .. واعذره ان مان قد أخطأ فانه لم يرك ..أنه يتخيله هيكلا قد أكل البلى جسده فلم يبق منه الا حطاما بالية وعظاما نخرة .. يروعك ممنه جمجمته ذات العينين الغائرتين كأنهما حفرتان مظلمتان .. وأنفه المتاكل .. وعظام وجهه البارزة .. وفمه الشبيه بالكهف الخرب .. وقد اتشح بملاءة بيضاء وأمسك بعظام كفه منجلا كبيرا .. ولفته ظلمة حالكة شديدة السوداء.[٤٦]

و لكن في رواية نائب عزرائيل هو جميل، قامة موثوق، بوجه المبهر، حسن، لا تبدو على الرقم من الملائكة على نفسه. هو أنسب نوع من مثل صديقا مقربا. لا شيئ مخيف على عزرائيل. وهو رقم بعيد في خيالي. كما في المشاركة :

[٤٦] رواية السباعي يوسف، *نائب عزرائيل*، (كتب عراب، شراء)، ص. ١٧

وسرينا فى الهواء... هابطين الى السحب... وأخذت أتأمل السيد عزائيل من طرف عينى... وأسترق اليه النظر لأفحصه من قمة رأسه الى أخمص قدميه... فوجدته مخلوقا جميلا ... مهيب القامة، حلو التقاطيع، جذاب الملامح .. ليس به ما ينفر أو يخيف ... ولا فيه ما يثير الرعب أو يملأ النفوس ذعررا .. أجل .. لم يكن به أي شبه من تلك الصورة التى انطبعت فى نفسى من الرسوم التى حاول الانسان أن يصوره بها .. حتى لقد بدأ الشك يملأ نفسي .. ان صاحبى ليس بعزرائيل، وأنه قد يكون أحد صبيانه ممن ارتكبوا الخطأ فى احضارى الى الدار الآخرة وقد ادعى أنه عزرائيل لكى يخيفني ويعيدني الى الحياة قبل أن يعلم عزرائيل بالخطأ فينزل به عقابا صارما.[٤٧]

٢. الموت : فى صورة الإنسان التحول من الدنيا الى الأخرة مخيف جدا و زاحف. التحول شديد المريض في الوقت الموت. لسماع ذلك وحده يجعل الريش الوقوف. أي يسمعه انه سيكون صدمة

[٤٧] رواية السباعي يوسف، *نائب عزرائيل*، (كتب عراب، شراء)، ص. ١٧

وقال لا أعتقد امس متقبل و يشعر الصحي. الإنسان يفترض ان الموت هو أكبر من كارثة. الكراهي الإنسان مع الحياة سيبقى اختياره للعيش. لا يعرف متى الموت سيأتي و لا يعرف الشباب والكبار. كما فس المشاركة :

أقول ان الإنسان يستطيع أن يعتاد كل مكروه في حياته. الا الموت، فهو لا يعترف بأن الموت حق وهو لايوطن نفسه عليه .. ولا ينتظره كحادث لابد من حدوثة .. بل هو يعمل لدنياه كأنه سعيش أبدا .. أما كونه يموت غدا .. فذلك ما لا يستطيع تصوره .. هو يفرض في نفسه الخلود .. ولا يكاد يسمع أن فلان قد مات حتى يضرب صدره بيده .. ويحملق بعينيه و يصيح قاتلا ((يا ساتر يا رب .. لقد قابلني بالأمس فقط وكان صحيحا سليما ..)) .. كأنه – لافض فوه – .. كان على يقين أن الموت لا يقرب الأصحاء .. أو كأنه قد تخيل أن مقابلة الجال له بالأمس تمنعه من أن يموت اليوم .. أو كان يظن أن صاحبه

هوالأول من نوعه الذي يموت بمثل هذه الكيفية.[٤٨]

- ويسمع آخر ان فلانا قد مات .. فيصيح قائلا ((يا شيخ!! لقد كان رجلا طيبا .. ان له أولادا محتاجين اليه)) ... ويبدى منتهى الدهشة رغم كونه قد سمع من قبل بمائه رجل كصاحبه قد ماتوا رغم طيبتهم ورغم أن عندهم أولادا معتاجين اليهم .. ولكنه ... الموت .. الذي لا يستطيع الانسان الا الاندهاش له.[٤٩]

نعم، يا سيدى، هو يأبى الا أن يفاجا بالموت .. رغم كونه يعرف ان كل انسان معرض له فى كل لحظة وفى كل ظلرف ... ورغم كونه يعرف أن الموت ليس له قواعد ولا قيود .. فهو يصيب الطبيب والخبيث والمريض والسليم .. والطفل والصبى والشاب والعجوز ... والذي يستحق الموت، والذي لا يستحقه، ورغم كونه يعرف خطأ القائل:

الموت تقاد على كفه جواهلر يختار منها الجياد

---

[٤٨] رواية السباعي يوسف، *نائب عزرائيل*، (كتب عراب، شراء)، ص.١٨

[٤٩] رواية السباعي يوسف، *نائب عزرائيل*، (كتب عراب، شراء)، ص.١٨

الموت لم يكن ينقاد قط فهو يختار الجياد وغيلر الجياد أجل .. لقد عودنا الموت أن يكون طائشا أحمق .. فهو زائر لا ميعاد له يزورنا بسبب وبلا سبب. وعرفنا عنه ذلك ... وبالرغم من كل هذا .. فما زارنا مرة الا وأدهشنا كل الدهشه .. وروعنا وأفزعنا و فاجأتنا زؤيته كأننا لم نسمع به من قبل .. وكأننا كنا على ثقة من أن الذى أصيب به كل من المخلدين. ولم يكن انسانا فانيا معرضا للموت في كل لحظة كغيلاه من البشر.

في رواية نائب عزرائيل أن الموت هو التحاول من السهل جدا، بسيطة، موجز، و لطيف. لا تحتاج الى تعقيد مثل الانتقال إلى منزل الجديد مع عدوات. الطولية و ينام روح سوف تركب في حد ذاته مع ملائمة عزرائيل. كما في المشركة :

- *ترى ما الحكمة فى هذا يا سيدى.. لم يخدع الانسان فى الموت فلا يفهمه على حقيقته .. لم لا يعرف أنه عملية هينة لينة وأنه انطلاق من سجن الحياة وتحرر من قيود الجسد .. لم لا يدرك مبلغ ما فيه من حلاوة ومتمة فلا*

يعود بفزع منه ويجزع .. ولا يعود يلطم الخدود ويشق الثياب و يملأ الدنيا صياحا وعويلا .. كلما زار له الموت قريبا أو حبيبا .. لم لا يدرك أن الموت ليس من البشاعة بحيث يستحق منه هذا البغض وهذا النفور .. لم لا يدرك أن ..

كلا مطلقا .. لقد كانت ميتة سهلة هينة وهذه أيضا ستطون مثلك .. فالموت هو الموت مهما اختلفت وسائله .. وهو جميل محبب مهما تنوعت مظاهرة .. ومهما بدا للانسان من بشاعته.[٥٠]

٣. المنجل : صورة الانسان في الوقت عزرائيل ينزع الروح فطبعا باستخدام المنجل. بالجسمه أكبر بوجه أحمر. وبطريقة قتال الروح الأجيب. كما في المشركة :

- *أين المنجل؟*

المنجل! مذا تقصد؟

وازداد ارتباكي وقلت متلعثما:

---

[٥٠] رواية السباعي يوسف، *نائب عزرائيل*، (كتب عراب، شراء)، ص.٣٦

المنجل!! المنجل الذى تحش به الأرواح!!![٥١]

٤. ورقة مطوية :حول كيفية إلغاء الأرواح، هذه الورقة أعمدة تتكون متعددة من قائمة الروح.

- *وكنت صادقا فى قولى كل الصدق .. فقد كانت الورقة أشبه بفو اتير اتجالا .. فهي عبارة عن جدول سطرت به ثلاث خانات الأولى كنب بها الإسم .. والثانية الوقت .. والثالثة المكان.*[٥٢]

٥. كيس صغير : هذا كيس يقدم الى مكان الروح قد جمعها.

- *وقبل أن أجيبه بالقبول أو الرفض .. رأيته قد أخرى من عباءته عصا صغيرة وقدمها الى .. وأخرج من جيبه ورقة مطوية وكيسا صغيرا، وبدأ يشرح المهمة العجيبة قائلا :*
- *هذا بيان بالأرواح المطلوب قبضها .. وأمام كل منها بضع ملاحظاات ستكون ذات فائذة لك، وليس عليك الا أن تشير الى الروح بهذه العصا.. حتى تترك جسدها مطيعة*

---

[٥١] رواية السباعي يوسف، *نائب عزرائيل*، (كتب عراب، شراء)، ص.١٦

[٥٢] رواية السباعي يوسف، *نائب عزرائيل*، (كتب عراب، شراء)، ص.٣٤

صاغرة .. وعندما تتجمع لديك كل الأرواح
المطلوب قبضها فى هذا الكيس تحضرها الى ..
هذا هو كل ما أطلبه منها.. ولن أنسى لك
هذا الصنيع أبد الدهر[٥٣]

٦. جهازا صغيرا :هذا جعازا يخدم شخصية "انا" اتصل عزرائيل عندما يحتاج اليه.

- *ثم مد يده فأخرج من جيبه جهارا صغيرا فى*
حجم الكف وأردف قائلا"
هذا جهاز لاسكلى صغيرة .. يمكنك
بواسطته الاتصال بى فى أية لحظة ان صادفتك
عقبات .. ولو أننى أظنك لن تحتاجه ...
لأنك سترى المسألة فى غاية البساطة.[٥٤]

٧. حب الملائكة : الحب يختلف عن الإنسان. كما في المشاركة :

لا يا سيدى .. لشد ما أخطأت فى ظنك ..
ليست هناك صلة بين العمل والحب .. الحب
شيئ لا بد منه لكل كائن حى .. انه كالهواء
الذي نتنفسه .. ولا بد من الحب ما دامت الحياة

---

[٥٣] رواية السباعي يوسف، *نائب عزرائيل*، (كتب عراب، شراء)، ص.٣٣

[٥٤] رواية السباعي يوسف، *نائب عزرائيل*، (كتب عراب، شراء)، ص.٣٧

.. وليس فى هذا الكون من لا يشعر بالحب ولا يحتاج له، الا الجماد .. فالكانات الحية لابد لها من التوالد والتكاثر، والا انقرضت فلم تصبح حية .. والتكاثر لابدله – فى أغلب الأحيان – من جنسين .. ولا بد أحدهما الى الآخر .. هذه الجاذبية .. هي ما يسمونه : الحب .. وهذا هو تفسير الحب فى دنياكم .. أما عندنا فيخيل الى أن الكائنات أشبه بالاقطاب المغناطيسية، لا يكاد القطب السالب يقترب من القطب الموجب حتى يندفع كل منهما تجاه الآخر ... آجل ... مامن روح الا ولها الفها الذى تأنس به وتحس الراحة فى جواره.[٥٥]

[٥٥] رواية السباعي يوسف، *نائب عزرائيل*، (كتب عراب، شراء)، ص.٢٩

الباب الخامس

خاتمة

أ. نتائج البحث

وبعد أن قامت الباحثة بتحليل حيث ورد في الباب الرابع فاستنبطت الباحثة نتيجتين البحث أساسيتين أجبتا سؤالين ذكرتها الباحثة في تحديد البحث السابق، فيما يلي:

١. كثرته من معنى التعيين الواردة في رواية نائب عزرائيل واحد منهم هي في كلمة الرأس. بمعنى الحقيقي الرأس هي عضو الجسم. اذا يدخل الى معنى التعيين ثم يتغيّر ذالك المعنى ليس بمعنى عضو الجسم ولكن بمعنى الرئيس. في كلمة اخر يعني أسود. أسود في معنى الحقيقي بمعنى اللون. اذا يدخل الى معنى المجازي ثم يتغيّر ذالك المعنى ليس بمعنى اللون ولكن بمعنى الضلال.

٢. ثم احوال الأسطورة في هذه رواية هي عزرائيل. في صورة الانسان اما عزرائيل هو شخصي الزاحف، بوجه الشر، وحمل المنجل.

الاستماع اسمه لجعل تزحف.ولكن في رواية نائب عزرائيل ليوسف السباعي الصورة عزرائيل الجميل، الوسيم، و الموثوق. سواء كان الموت. يخيل الموت نحو يشعر المريض شديد، حتى الانسان النظر أن تعاني في الدنيا احسن من يقبل الموت. ولكن هنا الصورة الموت هو شيئ اللطيف دون يشعر شديد المريض. ولكن المت هو شيئ البسيط و لا يتطلب السلطة.

ب.الاقتراحات

هذا البحث يستطيع ان يكون المراجع لأن يعني احوال معنى المجازي الذي لا يستطيع ان ينظر اليه واحد المعنى. الإقتراحات فى روية نائب عزرائيل هي ان الموت مع جميع شكله هو المرح. حتى ملائكة عزرائيل يتخيل الانسان بوصفه الزاحف هو جميل و لطيف. على الرغم من أن الجهاد لتجنب الموت، يزال الموت سوف ان التقط.